واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لاكرم كل شي لقولهم غرة القوم سيدهم ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل الغرة لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي واو في قوله او امة للتقسيم **ابن عمرو حمل بن النابغة** صوابه بن مالك بن النابغة كما قيل في التقريب كاصله وهو الهذلي ابو نضلة بفتح النون وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذلك في الصحيحين

العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافيتان اي متساويتان سنا وحسنا وفي رواية متكافيتان قال العسكري هكذا يقوله بعض المحدثين وهو خطا وكل شي ساوى شيا حتى يكون مثله فهو مكافي له انتهى وزاده دفعا لتوهم ان العدد الوارد فيه واحدة ينبغي كونهما افضل كما مر فلما وقع في تنشير جاز كون الثانية تتمة غير مقصودة ولا يشرع كما قال ابن القيم وفيه تنبيه على تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية **وعن الجارية شاة** نص صريح يبطل قول من كرههما مطلقا ومن كرهها عن الجارية وذلك شان اليهود فانها كانت تعق عن الغلام لا الجارية ومن ثم عقوا العق عن الانثى مرخصا منه الامة قال الامام احمد الاحاديث المعارضة لاخبار العقيقة لا يعبا بها **حم عن اسما بنت يزيد** قال الهيثمي رجاله محتج بهم

العقيقة تذبح لسبع من الايام ولاربع عشرة يوما او لاحدى وعشرين يوما قال احمد يعني انها تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي اربع عشرة فان لم يفعل ففي احدى وعشرين وحكمة كونها في السبع ان الطفل لا يعلب طن سلامته بنيته وصحة خلقته وقبول الحياة الا بمضي اسبوع والاسبوع دور يومي كما ان السنة دور شهري **طس والضيا عن بريدة** قال الهيثمي ورواه عنه احمد ايضا وفيه اسمعيل بن المكي وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه

العلما امنا الله على خلقه لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتاويل الجاهلين فيه انه يجب الرجوع والتعويل في امر الدين عليهم والامنا جمع امين وهو الثقة الحافظ لما ائتمن عليه وقد اوجب الحق سبحانه سوالهم والرجوع عليهم حيث قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الغزالي واذا كانوا امناه على خلقه فيجب ان يتكفل كل عالم باقليم او بلد او محلة او مسجد بتعليم اهله دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم ولا ينبغي ان يصبر الى ان يسال بل يتصدى لدعوة الناس الى نفسه فانهم ورثة الانبيا وهم لم يتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينادون في المجامع ويدورون على دورهم في الابتدا ويطلبون واحدا واحدا فيرشدونهم فان مرض

القلوب

ن

فضل العلم احب الي وفي رواية الطبراني بدل احب الي خير **من فضل العبادة** اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض العلم افضل من فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض وقال التيمي وردي الاشارة بهذا العلم ليس الى علم البيع والشرا والطلاق والعتاق بل الى العلم بالله واليقين وقد يكون العبد عالما بالله وليس من علم من فروع الكفايات وقد كانت علما الصحابة اعلم من علما التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علما التابعين من هو اقوم بعلم الفتوى من بعض الصحابة لان فضل العلم يحكم العبادة ويصححها ويخلصها ويصفيها قال حجة الاسلام العلم اشرف جواهر من العبادة لكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه هبا منثورا

ع

اذ العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف للشجرة لكونها الاصل لكن الانتفاع بثمرها فلا بد للعبد ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا قال الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر بالعلم **وخير دينكم الورع البزار** في مسنده **طس ك عن حذيفة** ابن اليمان قال المنذري واسناده لا باس به وقال في موضع اخر حسن **ك عن سعد** ابن ابي وقاص ورواه الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فلم يعده محفوظا انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح والمتهم بوضعه عبد الله بن القدوس

فضل القران في رواية فضل كلام الله **على سائر الكلام كفضل الرحمن** تعالى وفي رواية وفي رواية للترمذي كفضل الله وعبر عنها بالرحمن لتشاكله لقوله تعالى الرحمن علم القران **على سائر خلقه** لان بلاغة البيان تعلو على قدر علو المبين فالكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه بقدر علوه على خلقه فبيان كل مبين على قدر احاطة علمه واذا ابان الانسان عن الكاين ابان بقدر ما يدركه منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية البلاغة في بيانه واذا انبا عن الماضي فبقدر ما بقي من ناقص علمه لما لزم الانسان من النسيان واذا اراد ان ينبي عن الاتي اعوزه البيان كله الا بما يقدره فبيانه في الكاين ناقص وفي الماضي انقص وفي بيانه في الاتي ساقط لان بيان الانسان ليعجز امامه وبيان الحق سبحانه عن الكاين بالغ الغاية بما احاط به علمه قبل الغا العلو عند الله وعن المنقطع كونه بحسب احاطته بالكاين وسبحانه من النسيان لا يضل ربي ولا ينسى وعن الاتي بما هو الحق الواقع ولا نقص علمه بعلم وما كنا غايبين في البين الحق لوهم بيانه ابهام نسبة النقص لبيانه والانسان يتهم نفسه في البيان وخاف من نسبة الغفلة اليه فيضعف مفهوم بيانه ويفهم بيان القران اضعاف اضعاف اوصاحه ذكره الحرالي **ع في معجمه هب عن ابي هريرة** وفيه اشعث الحراني قال الذهبي ثقة وشهر بن حوشب اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي لا يحتج به وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد خرجه الترمذي بلفظ فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لكن عذر المصنف انه وقع في ذيل حديث فلم يتنبه له ولفظه بتمامه يقول

Copyright King Saud University